

قواعد في الإيمان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم طيب ثم انتقل بعد ذلك الى بحث عقدي جديد وهو الايمان. يا اخواني الايمان فيه قاعدتان خطيرتان. القاعدة الاولى الايمان - 00:00:00

اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان. هذه انتوا تحفظونها كما تحفظون اسمائكم ولا لا؟ لكن والله جميع اهل القبلة ضلوا فيها ضل فيها المعتزلة وضل فيها الاشاعرة والمجهمية والماتوليدية والكلابية ظلوا فيها لكنها على قلوبنا مثل العسل - 00:00:20

ما الدليل على ان الايمان اعتقاد في الجنان؟ قول الله عز وجل ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وقال الله عز وجل من الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الايمان في قلبه - 00:00:40
اذا الايمان اعتقاد القلب. طيب هل يبقى الايمان في القلب ولا يخرج على اللسان؟ ايه. كل شيء تؤمن به فلا بد ان تنطق به اما الايمان القلبي بدون نطق لساني ما ينفعك عند الله. ولذلك لو امنت يا علي بان الله واحد في الوهيته لكن ما قلت - 00:01:00
اشهد ان لا الله الا الله ما تدخل في الاسلام. يا ناس انا مقر بها في قلبي. يقول ما يكفي. الايمان نطق باللسان. انطق باللسان. ما الدليل على ان الايمان نطق باللسان قول الله عز وجل قولوا امنا ولم يقل اعتقدوا ولم يكتفي منهم بالاعتقاد بل امرهم بالقول وقول - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وستون او قال بعض وسبعون شعبة فافضلها ايش؟ قول لا الله الا الله وادناها اماطة الذاي عن الطريق. ما الدليل على ان الاعمال من الايمان؟ قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع - 00:01:40
ايمانكم ما المقصود بالايمان هنا؟ الصلاة. فسمى الصلاة ايمانا مع انها عمل جوارح. فالصلاحة عمل جوارح وعمل من الايمان واماطة الذاي عن الطريق جعلها شعبة من شعب الايمان وهي عمل جوارح. وكل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فهو من - 00:02:00
والعمل الذي هو ركن في الايمان هو جنس الاعمال لا احدها الا بدليل وتفاصيلها تطول. القاعدة الثانية الايمان يزيد وينقص فيزيد بالطاعات حتى يبلغ كماله وينقص بالمعاصي والسيئات حتى لا - 00:02:20

ايقى منه شيء؟ واما اركان الايمان فهي ستة اarkan قد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل لما سأله من الايمان قال الايمان ساعدوني ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:02:40

تؤمن بالقدر خيره وشره. الايمان بالله لا يتم الا اذا امنت بوجوده وبربوبيته وبالوهيته وصفاته الايمان بالملائكة لا يتم الا اذا امنت بوجودهم واسمائهم وصفاتهم واعمالهم الايمان بالكتب لا يتم الا اذا امنت انها كلام الله التوراة كلام الله الانجيل كلام الله - 00:03:00
نزلة غير مخلوقة من الله بدأت واليها وعفو واليه تعود. وصدقت اخبارها التي لم يدخلها التحرير ولا التغيير والتبدل وعملت باحكامها التي لم تنسخ. الايمان بالانبياء لا يتم الا اذا امنت بان الله قد بعث في كل امة - 00:03:30

رسولا وان زبدة رسالتهم هي الدعوة الى التوحيد الالوهية. وان رسالتهم حق وصدق من الله. وامنت باسماء التي وردت في الكتاب والسنة وامنت بأنهم قد ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده. وكل - 00:03:50

دعوة للنبوة بعده فغريب وهو. الايمان باليوم الآخر هو ان تؤمن بكل حقيقة ذكرها النص بعد الموت. فتؤمن الموت وبسؤال القبر ونعيمه وعدايه. وتؤمن بالبعث والجزاء والحساب. وتطاير صحف الاعمال والصحف - 00:04:10
نشر الصحف والميزان والحوظ والقنطرة والصراط والجنة والنار. وانهما باقيتان دائمتان ابدا لا تثنيان ولا تبیدان. واما الايمان

بالقضاء والقدر فهو اربعة مراتب. ان تؤمن بان الله قد علم كل شيء - 00:04:30

ثم كتب كتب علمه في اللوح المحفوظ. ثم شاء الاشياء وخلقها. اذا علم فكتابه فمشيئه فخلق علم كامل وكتابة شاملة ومشيئه نافذة وخلق. فالله علم بهذه المرتبة الاولى فمن انكر ان الله يعلم شيئا او شك او قبح في علم الله فهو كافر. ثم كتب الاشياء في اللوح المحفوظ - 00:04:50

فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين كتب الله مقادير الخالقين قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كل شيء بقدر الله حتى العجز والكيس لما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو - 00:05:20

وكائن الى يوم القيمة ما منكم من احد الا وقد كتب الادلة كثيرة. الادلة كثيرة. ثم بعد الكتابة شاء وما تشاوون الا ان يشاء الله ولو شاء الله ما اقتتلوا ثم بعد ذلك الخلق فلا خالق الا الله هل من خالق - 00:05:40

غير الله الله خالق كل شيء. فمن انكر واحدة من هذه المراتب فهو كافر بقضاء الله وقدره. كافر قم بقضاء الله وقدره. ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة خطيرة وهي ما حكم الاحتجاج بالقدر؟ الاحتجاج بالقدر - 00:06:00

ثلاثة اقسام ثلاثة اقسام احتجاجات جائز واحتجاج محرم بالاجماع ان الاحتجاج الاول الجائز فهو ان تحتاج بالقدر اذا نزلت عليك مصيبة. احتجاج بالقدر عند نزول المصائب فإذا مات احد من اقربائك لا قدر الله او اصبت بحادث تقول الله قدرها علي. وهذا دليل على الايمان - 00:06:20

قال الله عز وجل مبينا جواز ذلك ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله. فيرضي ويسلم. وقال صلي الله عليه وسلم فان اصابك شيء - 00:06:50

فلا تقل له اني فعلت كذا وكذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. انتهينا من القسم الاول هذا جائز بالجماع اهل السنة والادلة. القسم الثاني ان تحتاج بالقدر على معصية قد تبت تبت بتبت منها التوبة الصادقة - 00:07:10

النصوح كأن تشرب الخمر اكرمك الله ثلاثين سنة ثم تتوب. فيقال لك كيف بقيت هذا الدهر وانت تشرب الخمر تقول الله قدر علي شربه. هذا جائز بالاجماع لا بأس به لا حرج فيه. لانك لا تقصد بهذا الاحتجاج ان تسوغ لنفسك الاستمرار - 00:07:30

على شرب الخمر. كم احتاج ادم عليه الصلاة والسلام على الاكل من الشجرة بان الله كتبه عليه في قوله يا موسى كم بكم وجدت الله كتب التوراة ان يخلقني؟ قال باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها فعصي ادم ربه فغوى؟ قال موسى نعم - 00:07:50

قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال فحج ادم لان ادم لم يحتاج بالقدر على معصية لا يزال يزاولها بل معصية قد اخبر الله في كتابه انه تاب فتاب الله عليه - 00:08:10

وش القسم الثالث؟ ما القسم الثالث المحرم بالاجماع؟ ها يا جماعة؟ من يستنبطه؟ ايوا ان يحتاج بالقدر على المعصية التي لا يزال يزاولها ويقصد بها هذا الاحتجاج ان يسوغ لنفسه. ليش - 00:08:30

دخن الله قدر علي الدخان ليش تشرب الخمر؟ الله قدر علي شرب الخمر؟ ليش تشرك؟ الله قدر علي الشرك هذه حجة من باطل اجماعا ولا تنفع صاحبها. وقد قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لم - 00:08:50

من الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنك من المتقين. شوف كيف الاحتجاج بالقدر. او تقول لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بل قد جاءتك ايaticي فكذبت بها واستكبرت وكانت من الكافرين. ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة - 00:09:10

ما نفعهم الاحتجاج بالقدر. وقال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابؤنا ولا من شيء فنسبوا شركهم الى الله قال الله كذلك كذب فوصفها بانها كذب الذين من قبلهم - 00:09:30

حتى ذاقوا بأسنا فيبين الله ان حجتهم هذه ما تمنع عنهم العذاب. فهي كذب ولا تمنع العذاب. قل هل عندكم من علم الله بانها جهل فتخرجوا لنا ان تتبعون الا لظن فوصفها الله ظنا. اذا الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال - 00:09:50

زاولوها وصفها الله بكم صفة؟ اربع صفات وصفها بانها حجة كاذبة وانها جهل وانها لا تمنع من نزول العذاب وانها وتخمين وتخرص

وقد اجمع اهل السنة على بطلان الاحتجاج بالقدر والا لما كان لخلق الجنة داعي اذ كل من لم - 00:10:10

يسلك طريقها فسيقول ربى انت قدرت علي ان اكفر انت قدرت علي ان اشرك فاذا كان هذا مقبولا فلم يخلق الله لم يخلق الله النار؟

فالاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي قول يبطل الشرائع كلها - 00:10:30

ويعجبني ما فعل ما ينقل عن عمر انه لما رفع له سارق فقال يا امير المؤمنين اني سرقت بقضاء الله وقدره يده وقطعها وقال وانا

اقطعها بقضاء الله وقدره. يعجبني هذا. وقد اجمع العلماء - 00:10:50

لحرمة معارضه الشرع بالقدر. فايالك ان تترك ما شرع لك استدلاه بما قدر لك. لأن ايمان بالقضاء والقدر يدفع الانسان الى العمل بالشرع

- 00:11:10